مساهمة الشيخ أبي بكر محمود جومي في توجيه الأفكار والعقول إلى فهم معاني القرآن القرآن الكريم بتفسير " ردّ الأذهان إلى معاني القرآن": سورة البقرة نموذجا.

الدكتور إبراهيم أبوبكر موسى

كلية التربية لولاية كَدُونَا، غِدَنْ وَيَا
07037990964، 08064454265
e-mail:ibrahimabubakarmusa457@gmail.com

المستخلص

يتناول هذا البحث إسهامات الشيخ أبي بكر محمود جومي في توجيه الأفكار إلى فهم معاني القرآن الكريم، من خلال دراسته التفسيرية الموسومة بـ «ردّ الأذهان إلى معاني القرآن»، متخذًا سورة البقرة نموذجًا للتطبيق والتحليل. ويهدف البحث إلى إبراز المنهج الذي اعتمده الشيخ جومي في تفسير الآيات، وبيان أساليبه في تبسيط المعاني القرآنية وربطها بواقع المجتمع، مع التركيز على الجوانب العقدية والتربوية والتشريعية. كما يسعى البحث إلى الكشف عن مدى تأثير هذا التفسير في تصحيح المفاهيم وتعزيز الفهم السليم للنص القرآني، وذلك من خلال التحليل الوصفي والاستقرائي للنصوص التفسيرية المختارة من السورة. وتوصل البحث إلى أن الشيخ أبي بكر محمود جومي أسهم إسهامًا بارزًا في توجيه الفكر الإسلامي نحو فهم واعٍ لمعاني القرآن، جامعًا بين أصالة المنهج التفسيري ومراعاة حاجات العصر، مما يجعل تفسيره مرجعًا مهمًا في الدراسات القرآنية المعاصرة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الواصف كتابه المنزّل على رسوله بأنه هدى للعالمين، ووصف الرسول- صلى الله عليه وسلم-بأنه أُرسل رحمة للعالمين، بشيرا ونذيرا للناس أجمعين.

أما بعد:

إنّ القرآن كتاب الله المنزّل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس. فقد وصف صاحب الرسالة محمد بن عبد الله- صلوات ربي وسلامه عليه- القرآن بقوله: " كتاب

الله فيه نبأ من قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبّار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضلّه الله، هو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيـغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلُق على كثرة الردّ(أي، لا يبلى ولا تذهب جدّته على كثرة القراءة والتِّرداد)، ولا تنقضي عجائبه...من قال به صدق، ومن عمل به أُجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم".(1)

لذا، التقى حول القرآن العرب والعجم خضوعا وانقيادا، وقدّسوه إعظاما وإجلالا، وأعملوا- دوما وأبدا- على تأسيس علومه، وسخّروا عقولهم لتصنيفها وأقلامهم لتدوينها، وتسابقوا في استنباط وجوه الإعجازالقرآني وأسراره، وفسّروا معاني أحكامه وحِكَمه وقصصه وتاريخه، وبينوا وشرحوا آيات العقائد فيه والعبادات، والمعاملات والأخلاق، ونظم الحياة الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية والأمنية، وما إلى ذلك مما يمت بصلة إلى سعادة الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة.

فقد أفنى العلماء أعمارهم في سبيل الحفاظ على هذا التراث الكريم، والكنز الثمين، من لدن عصر نزول القرآن الكريم إلى يومنا هذا، فخلّفوا لنا ثروة علمية هائلة، لا ينضب معينُها، ولا تنتهي دررها، على كرّ الدهور ومرّ الأزمان. ومع كل هذا الجهود المبذولة-قديما وحديثا-فإن القرآن يبقى بحرا زاخرا يحتاج إلى من يغوص في أعماقه ليستخرج منه اللآلئ والدرر.

وانطلاقا مما ذكر، تهدف هذه الورقة المتواضعة إلى إبراز إسهامات الشيخ الفاضل أبي بكر محمود جومي قي توجيه الأفكاروإعادة العقول إلى فهم معاني القرآن فهما صحيحا من خلال دراستهالتفسيرية الموسومة بـ"ردّ الأذهان إلى معاني القرآن" متخذة سورة البقرة نموذجا للتطبيق والتحليل. ويهدف البحث إلى إبراز المنهج الذي اعتمده الشيخ جومي في تفسير الآيات، وبيان أساليبه في تبسيط المعاني القرآنية وربطها بواقع المجتمع، مع التركيز على الجوانب العقدية والتربوية والتشريعية. كما يسعى البحث عم تأثير هذا التفسير في تصحيخ المفاهيم وتعزيز الفهم السليم للتص القرآني، وذلك من خلال التحليل الوصفي والاستقرائي للنصوص التفسيرية المختارة مت السورة. وتوصل البحث إلى أن اتلشيخ أبابك محمود جومي أسهم إسهاما بارزا في توجيه الفكر الإسلامي نحو فهم واع لمعاني القرآن الكريم، جامعا بين أصالة المنهج التفسيرية ومراعاة حاجات العصر، كما يجعل تفسيره مرجعا مهمّا في الدراسات القرآنية المعاصرة.

مفهوم التفسير وأقسامه وأهدافه

يدور مفهوم التفسير لغة: على الإيضاح والتبيين فقولنا: فسّر، بمعنى بيّن ووضّح. وأما التفسير اصطلاحا فهو: علم يعرف به فهم كتاب الله المنزَّل على نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم – وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكَمِه. وقد عُرّف بأنه علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية.(1) والترجمة اصطلاحا: هو نقل القرآن الكريم إلى لغات أجنبية أخرى غير العربية، ليعرف معاني القرآن أصحاب اللغات الأجنبية الذين لايعرفون العربية بواسطة هذه الترجمة.(2)

أهداف تفسير القرآن الكريم:

ذكر الشيخ محمد على الصابوني بعضه الأسباب التى أجلها يفسر القرآن الكريم على نحو التالي:

1- لتجويد قراءة القرآن وإتقان تلاوته.

2- لإزالة الستار أو الغطا عن غامض معانيه.

3- لإجلاء أسراره، وإبرزاه، وإبراز محاسنه.

4- للتحرر من عبادة العباد، وتبعة البشر إلى عبادة رب العباد، هو الله- سبحانه وتعالى.

5- لربط الفرد والجماعة بخالق المخلوقات ومدبّر الكون هو الله-سبحانه وتعالى. وذالك لأن القرآن دستور الأمة، وهداية الخالق،وشريعة الله لأهل لأرض، وهو النور الرباني، والهدي السماوي، والتشريع العام الخالد، الذى تكفّل بكل ما يحتاج إليه البشر فى أمور دينهم ودنياهم.(3)

أقسام التفسير

علما بأن التفسير ثلاثة أقسام: التفسير بالمأثور أو بالنقل. وهو أن يفسر القرآن بالقرآن، أو يفسر القرآن بالسنة النبوية، أو يفسر القرآن بأقوال الصحابة والتابعين أى بما أثر عنهم من تفسيره. و تفسير القرآن بالدراية أو بالاجهاد أو بالرأي، أو تفسير القرآن بالمعقول. وهو ذالك التفسير الذى يعتمد فيه المفسّر على اجتهاده، لا على المأثور المنقول عن الصحابة أو التابعين، بل يكون المفسّر معتمدا على اللغة العربية وفهم أسلوبها على نهج أصحابها العرب ومعرفة منهج التخاطب عندهم، أضف إلى ذالك إلمامه التام بالعلوم العربية من نحو وصرف وبلاغة وأصول الفقه وأسباب النزول وعلوم القراءات، والناسخ والمنسوخ. وهو التفسير المسمى بتفسير القرآن بالاجتهاد المبنيّ على أصول صحيحة وقواعد سليمة متبعة، يجب أن يتصف بها من أراد الخوض في تفسير كتاب الله والتصدي لبيان معانيه... إلى غير ذالك من العلوم التي يحتج إليها المفسّر، بشرط أن يكون هذا التفسر موافقا بغرض الشارع-الله سبحانه وتعلى- بعيدا عن الجهالة والضلالة،متمشيا مع قواعد اللغة العربية، معتمدا على أسالبيها فى فهم النصوص القرآنية.(4)

لذا، من الممكن إدراج تفسير " ردّ الأذهان إلى معاني القرآن" في قائمة هذا النوع من التفسير مع أنه جامع بين التفسير بالدراية والنقل، أي، التفسير باللاجتهاد و المأثور.

أما القسم الثالث من أقسام التفسير، فهو التفسير الإشاري أوغرائب التفسير. وهو أن يرى المفسر معنًى آخر غير معنى الظاهر تحتمله الآية الكريمة أو السورة، لكن هذا المعنى لا يظهر لكل إنسان، وإنما يظهر لمن فتح الله قلبه، وأنار بصيرته، وسلكه فى ضمن عباده الصالحين، الذين منحهم الله الفهم والإدراك.(5)

ومن أمثال كتب التفسير الجامعة بين التفسير بالنقل والدراية أو الاجتهاد، تفسير النسفيالمسمى بـ " مدارك التنزيل و حقائق التأويل " الجامع لوجوه الإعراب والقراءات وعلم البديع والإشارات، ومرشّح لأقاويل أهل السنة والجماعة، خال من أباطيل أهل البدع والضلال. وتفسير الجلالين- جلال الدينالمحلى وجلال الدين السيوطي، وتابحر المحيط لأبي حيان، وتفسير البيضاويو الجامع بين الرواية

والنقل الذي يقرر الأدلة على مذهب أهل السنة والجماعة، وغير ذلك من كتب التفسير بالدراية والنقل.(6)

الشيخ جومي وتفسير "رد الأذها إلى معاني القرآن"

مولده ونشأته:

ولد الشيخ أبوبكر محمود جومي في شهر نفمبر سنة ألف وتسع وأربعة وعشرين الميلادية (1924م) بقرية جومي، من ولاية صكتو سابقا، وزَمْفَر حاليا الواقعة شمال نيجيريا. وتلقى مبادئ التعليم العربي الإسلامي من والده الذى كان قاضيا وقتئذ مالم محمود جومي، بدأ الشيخ جومي تعليمه العلوم المدنية بمدرسة دُوغُونْ دَاجِ الإبتدائية العامة عام 1933م، ومنها التحق بالمدرسة الوسطى حيث أخذ مبادئ التعليم الإنجليزية والعربية بصكتو مع زملائه، أمثال الحاج شيخ شاغارِي والسيد أحمد بِلْلُو وغيرهما. ومنها التحق جومي بمدرسة الشريعة بكانو، وكان من الطليعة الأولى التي أخرجتها مجرسة الشريعة. ثم منها التحق الشيخ كذالك بمعمد التربية بمدينة بخت الرضا بدولة السودان العربي الشرقي، فتخرج منها مع الطلبة الذين تخرجوا منها حاصلا على شهادة التعليم العالي في الدراسات الإسلامية والشريعة.

أعماله:

باشر الشيخ بعد التعليم مهنة التدريس برهة من الزمن، ثم انتقل إلى ميدان القضاء حتى ارتقى فيه إلى منصب نائب قاضي قضاة الشرعيين، ومنه شغل منصب قاضي قضاة الشماليين بلقب " القاضي الكبير". مكث على هذا المنصب منذ عهد الاستقلال إلى عهد سيطرة جنرال مرتضى محمد، حيث أحيل إلى المعاش وصار متفرغا بأعمال الدعوة تحت إطار جماعة نصر الإسلام حتى كان مستشارا دينيا للسيد أحمد بللو في حياته متمتّعا باحترام جميع علماء شمال نيجيريا أيام حكم السيد أحمد بَلْلُو خصوصا عند ما أُنشئ مجلس الشورى للشئون الدينية الذى كان الشيخ جومى مديرا عاما للمجلس.

تولى الشيخ كثيرا من المناصب العضوية في الجمعيات الدينية والدعوية العالمية، منها :

أ- عضو من أعضاء مجلس كبار العلماء في نيجيريا.

ب- عضو من أعضاء مجلس علماء إزالة البدعة وإقامة السنة، وكان بمزلة المشرف عليها.

ج- عضو من أعضاء رابطة العالم الإسلامي.(7)

د- عضو من أعضاء المجلس الإستشاري لمجلس الحكم العسكري الأعلى.

هـ- فاز الشيخ بجائزة الملك فيصل العالمية لخادمته الممتازة للإسلام والمسلمين.

وفاته وخلفياته:

توفي الشيخ أبوبكر محمود جومي- رحمة الله عليه – في اليوم الحادى عشر من شهر سبتمبر، سنة ألف وتسع مائة واثنين وتسعين 1992/9/11م الميلادية، عن عمر يناحز سبعا وستين (67)، تاركا أولادا ذكورا وإناثا، وهم:

1- الشيج الدكتور أحمد أبوبكر محمود جومي.

2- حمزة أبوبكر محمود جومي.

3- مصطفى أبوبكر محمود جومي.

4- عباس أبوبكر محمود جومي.
5- سعدية أبوبكر محمود جومي.
6- بدية أبوبكر محمود جومي.(8)
إنتاجاته:
ترك الشيخ أبوبكر محمود جومي تراثا ثقافيا ضحما من بينه:
أ- تها فت بعض المفسرين، الذى بين فيه تهمته يعض المفسرين بحمل الإسرائيليات.
ب- العقيدة الصحيحة لموافقة الشريعة.
ج- القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى لغة الهوسا. الأول من نوعه فى الديار النيجيرية منذ (1991م-1399هـ).
د- تفسير " ردّ الأذهان إلى معاني القرآن "[9]. والذى يعتبر من أكبر إنجازات الشيخ وإسهاته فى حياته العلمية والعملية، وقدتمّ طبعُه ونشره وتوزيعُه لأول مرة سنة (1408هـ/1987م) على نفقة مؤسسة غُومْبِي للتجارة على مجلدين.
هـ-وللشيخ ديوان شعر عربي، المسمى بـ"دوان أبوبكر جومي" ولم يزال هذا الديوان مخطوطا.[10]
تفسير "رد الأذهان إلى معاني القرآن"
أهداف الشيخ ومنهجه فى تأليف التفسير
أهدافه في تأليف التفسير:
ذكر الشيخ جومي فى مقدمة تفسير " رد الأذهان إلى معاني القرآن " الدوافع التى دفعته إلى تأليف وجمع هذا التفسير قائلا:"....كثيرا ما قرأت،كتب تفسير القرآن ما بين مطوّل ومختصر... ثم رأيتُ أنه مع كثرة تلك الكتب نحتاج اليوم إلى تفسير وجيز يبيّن معاني القرآن على وجه يمكن تفهّمها والعمل بها. فإن كثيرا من القصص التى أدخلت فى تفاسير القرآن أذهلتْ (أنستْ وأشغلت) العقول، فجعلتِ الناس يقرؤونها للتفكّه (للمنراح والهزل) بها لا للعمل بما جاء به القرآن من العِبر والمواعظ والشرائع. وربّما أدّى ذلك إلى نسب ما لا يجوز شرعا أو عقلا إلى خير خلق الله الأنبياء والملائكة والصالحين، أو غير المعنى المقصود، مع أن القصص القرآنية كلها تعاليم، وتكريرها لغرض يقتضيه المحل. وتطويلها أو تقصيرها لتوضيح الغرض الذى تعالجه السورة، إذ كل سورة وضعت لموضوع رئيسي وإن كان يتداخله مواضيع أخرى متناسبة الذكر معه.
منهجه في تأليف التفسير:
ذكر الشيخ جومي المنهج الذي اتبعه فى تأليف التفسير مبينا بقوله: " وسأبين كل ذلك إن شاء الله فى محله". مقتصرا على رواية حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي، من قراءة عاصم بن أبى النجود، لانتشارها ولأن سندي بها متصل بالنبي- صلى الله عليه وسلم-بواسطة شيخي العلامة سعدى ياسين وسنده المشهور، وربما أشير إلى رواية أو قراة لا حتياج المحل لذلك، ومشهور مذهب مالك، وربما أشير إلى مذهب غيره، وعلى مالا بد منه من العلوم العربية والقصص،...والله أسأل أن ييسّر لي جمعه والانتفاع به لوجهه الكريم، وسميته "ردّ الأذهان إلى معاني القرآني". [11]
يمكن أن يسمى هذا المنهج بمنهج " الاستقراء والإستنباط والجمع"،أو"المنهج التكاملي" عتد علماء البحث، فإن كتاب تفسير ردّ الأذهان

إلى معاني القرآن، جمع وتلخيص وشرح لما كتبه المفسرون قبله أمثال: ابن جرير الطبري، وابن كثير، والإمام القرطبي، وفخر الرازي، والبضاوي، والنسفِي، وأبي السعود، وأبي حيان، والألوسي، وغيرهم. كما أوضح الشيخ في مقدمة التفسير.

كلمة عن سورة البقرة

سورة البقرة هي السورة الثانية من ترتيب سور القرآن الكريم المائة وأربعة عشرة سورة، بعد سورة الفاتحة التي هي الأولى من سوره. وسورة البقرة أطول السور القرآنية، وآية الدين فيها أطول الآيات القرآنية، أيضا.

تسمية السورة بسورة البقرة:

سميت السورة بهذا الاسم إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة الخالدة، التي ظهرت في ومن موسى الكليم، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرف القاتل، فعرضوا الأمر على موسى لعلّه يعرف القاتل، فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، وأن يضربوا الميت بجزء منها، فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القتل، وتكون برهانا على قدرة الله في إحياء الخلق بعد الموت.(12)

أسماء السورة:

لسورة البقرة أسماء أخرى ، منها: " فسطاط القرآن" لعظمتها ولما جمع فيها من الأحكام التي لم تذكر في غيرها، و " مدينة القرآن" لاشتمالها على معظم أصول الدين وفروعه، والإرشاد إلى كثير من مصالح العباد ونظام المعاش ونجاة المعاد، ولا يستطيعها البطلة، وتسمى أيضا " سنام القرآن"، وسنام كل شيء أعلاه.(13) وعددآيات السورة ست وثمانون ومائتان (286)، شأنها كشأن سائر السور الدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية من العقائد، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق، وأمور الزاوج والطلاق، والعدة، وغيرهامن الأحكام الشرعية.(14)

فضل سورة البقرة:

ومن ناحية فضلها، رُوي أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- أنه قال: " لا تجعلوا بيوتكم مقابرن إن الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة.(15) وقال أيضا: " اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها خسرة، ولا يستطيعها البطلة (السحرة).(16)

الشيخ جومي في ساحة القرآن ونموذج من تفسيره " ردّ الأذهان إلى معاني القرآن" في سورة البقرة

تفسيره لآيات العقائد: استهل الشيخ بالتقديم عن سورة البقرة من حيث ذكرعدد آياتها، وموضوعها الرئيسي قائلا: "وهى مدنية وآياتهامائتان وست أوسبع وثماثون، وموضوعها الرئيسيى إخبارالناس الذين اجتمعوا في المدينة في ذلك الوقت، وقد جاؤو بعادات وعقائد مختفلة. فمنهم المؤمنون الثابت إسلامهم، ومنهم المشركون الذين لم يعتنقوا الإسلام البتة ولايدّعونه، ولايريدونه. ومنهم المنافقون الذين اعتنقوا الإسلام باللسان دون قلوبهم. ومنهم أهل الكتاب اليهود والنصارى.ولذالك بدأت السورة بذكر هؤلاء الأصناف الأربعة وبصفاتهم ثم جمعتهم بالدعوة إلى الله، وتقدمة بذكر ما يكونون به على السلما لتام ...(17)

أسلوبه في التفسير:

وأسلوب الشيخ جومي من التقديم في أول السورة أسلوب رائع، لأنه يلقي للقارئ ضوءا كاشفا لما تضمنته السورة من الأخبار والقصص، والأحكام، والشرائع، والآداب ، والمعاملات، والعبادات، وما إلى ذالك من أمور الدين والدولة مما يسعد علىحياة الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة.

فكأن الشيخ بهذا العرض إستلخصتفسير أول آيات السورة التي بدأت الكلام على المؤمنين وذكرصفاتهم إلى الآية الخامسة من السورة " أولائك على هدى من ربهم وأولائك هم المفلحون "[18]. فالقرآن كله هدى وإرشاد للذين يجعلون بينهم وبين عقوبة الله وقاية من فعل أو ترك ، فالتقوى إذن تكون بامتثال الأوامر واجتناب النواهي ، وبذلك تتقى النار. وهو معنى قوله تعالى : "ذالك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين" [19]

والإيمان شرعا : هو التصديق بما علم ضرورة أنه جاء به محمد- صلى الله عليه وسلم – كالتوحيد والنبوة، والبعث، والجزاء. وهو معنى قول الله تعالى:"ويقيمون الصلاة " (20) يأتون بها بحقوقها الظاهرة من الفرائض والسنن ، والباطنة من الخشوع والإقبال بالقلب إلى الله " ومما رزقناهم ينفقون ".(21)

أى مما أعطيناهم من الحلال يعطون حق الله في طاعته على سبيل الخيرمن الفرض والنفل[22] .

وقوله تعالى " وبالآخرة هم يوقنون." أى يعلمون علما يقينا لاشك فيه ولا شبهة. واليقين هو اطمئنان النفس نتيجة العمل بالعلم والبرهان . [23].

قوله تعالى في شأن الكافرين " ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم " قويٌّ دائم في الدنيا بالأسر والقتل وعدم اطمئنان النفس، وفي الآخرة بالنار المؤبدة عليهم [24].

وقوله تعالى في شأن المنافقين الذين دخلو الإسلام بألسنتهم وبقيت قلوبهم على الكفر: "ومن الناس من يقول ءامنا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين، يخادعون الله والذين ءامنو..." بإظهار خلاف ما أبطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم أحكامه الدنيوية، والحال أن وبال خداعهم راجع إليهم فيفتضحوا في الدنيا بإطلاع الله نبيه على ما أبطنوه ويعاقبون في الآخرة، ومايعلمون أن خداعهملأنفسهم،ذالكلأن في قلوبهم شك ونفاق فهو يمرِض قلوبهم ويُضعفها بما أنزل من القرآن لكفرهم به، ولهم عذاب مؤلم لكذبهم في قولهم ءامنَّا أو لتكذيبهم الأنبياء إذا قُرئ بالتشديد [25] .

وقوله تعالى: " وإذا لقوا الذين ءامنوا قالوا ءامنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤن." شياطين جمع شيطان، وهو من يعرف الحق ويتمرّدعنه ، وهو إشارة إلى الصنف الرابع وهم اليهود شبهوا بالشياطين في التمرّد والعناد لأنهم مظهرون لكفرهم، وإضافة المنافقين إليهم للمشاركة في الكفر ولأنهم قالوا:" إنا معكم" في عدم الإيمان بمحمد-صلى الله عليه وسلم- وبما جاء به من أمر الدين " إنما نحن مستهزؤن" والله يجازيهم باستهزائهمويمهلهم في تجاوزهم الحدّ بالكفر يترددون تحيرا [26].

ثم بعد أن ذكر أصناف الأربعة فيما تقدّم وهم المؤمنون والكافرون، والمنافقون، وأهل الكتاب من اليهود والنصارى، وذكر ما وصفهم به من الصفات التى تميّز كل صنف عن صنف آخر،جمعهم فى الدعوة إلى الله وإلى توحيده بالعبودية،فقال: " يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون" بعبادته عقابه تعالى.[27] .

لما ضُرب المثل بالذباب، والعنكبوت فى القرءان الكريم قال اليهود: " ماذا أراد الله بهذه الأشياء الخسيسة ؟ فنزل ردا عليهم قوله تعالى: " إن الله لا يستحيى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضلّ به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين." قوله: "بعوضة " مفرد البعوض، وهو صغار الناموس قوله: " فما فوقها " أى فى الكبر أو الصغر،أى أكبر منها أو أصغر ولا يترك بيانها لما فيه من الحِكم، فأما الذين آمنوا يعلمون أن المثل حق ثابت واقع من ربهم ، وأما الذين كفروا يقولون أىّ فائدة فى المثل ؟ قال تعالى: يضل بهذا المثل كثيرا ويهدي به كثيرا لكفر أولائك عن الحق ولتصديق هؤلاء. " وما يضل به إلا الفاسقين " الخارجين عن الطاعة بارتكابهم الكبيرةوله ثلاث درجات: الأولى يرتكبها أحياناًمستقبحا لها، والثانية الانهماك فيها بلا مبالة بها، الثالثة الجحود أحيانا بأن يرتكبها مستوصبا لها، فهو كافر خارج عن الإيمان ، ثم بيّن تعالى الفاسقين بقوله: "الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض ..." أى ما عاهده إليهم فى الكتب من الإيمان بمحمد بعد توكيده عليهم بالآيات والكتب، أوما وثقوا العهد به من الالتزام والقبول لما أمر الله به أن يوصل من الإيمان بالنبي وكل قطيعة لايرضاها الله كقطع الرحم،والإعراض من موالات المؤمنين، والتفرقة بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والكتب فى التصديق وترك الجماعات المفروضة، وسائر ما فيه رفض خير أو تغاطي شر. والأمر هو القول الطالب للفعل مع الاستعلاع . ويفسدون فى الأرض" بالمعاصي والتعويق عن الإيمان وأولائكالموصوفون بما ذكر همالخاسرون لمصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم، بإهمال العقل عن النظر وبترك ما يفيدهم فى الحياة الأبدية، والخاسر من خسر أحد أمور ثلاثة : المال ، والبدن، والعقل.

ثم وجه تعالىسؤالتوبيخ وإنكار للذين كفروا بالله ولا يتدبّرون آياته فى أنفسهم،ولا فى الكون الذى يحيط بهم فقال: " كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ...." الآية [28]

وقال تعالى فى شأنتكريم أبناء آدم على الملائكة وبني الجن نتيجة العلموالعمل به وأهمية العلم والتعلم،وأنه سبب كل تشريف وتكريم،واحترام. " قال إني أعلم ما لا تعلمون." أي قال الله تعالى إني أعلم مالا تعلمون من المصلحة في استخلاف آدم من جعله صالحا للتعليم وقبول العلم والعمل به، وإن في ذريته المطيع والعاصي فيظهر العدل بينهم.

قوله تعالى: "... وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون[29].أى تسرون فيها، ومن ذلك قولكم " لن يخلق ربنا أكرم عليه منا ولا أعلم ". وفى هذا تنبيه لبني آدم أن فضلهم إنما هو بالعلم الذى به اختار اللهأباهم آدم عليه السلام للخلافة على الأرض مع كون أبنائه يفسدون فى الأرض ويسفكون الدماء، ولم يجعل الخلافة للملائكة مع أنهملايعصون الله ما أمرهم ، ويسبحون بحمده ويقدسونه.

قوله تعالى: "وإذ قال ربك للملائكة اسجدوا لآدم [30]..... الآية . أى سجود تحية بالإنحناء بأمر الله فهي عبادة لهم. وسجود إخوة يوسف له إنماهى بالعادة ولا إثم عليهم فيها إذ لم يكن هناك نهى عنها، ولما جاء الإسلام أبطل ذالك "بالسلام"فلا يجوز لأحد أن ينحني لأحد فى التحية لنهيه عليه الصلاة والسلام عن ذالك بالإطلاق . ولعل هذا النهي فى نظر الباحث قوله صلى الله عليه وسلم : " لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرتُ المرأة أن تسجد لزوجها من أجل حقِه عليها..."

أهمية السياسة التنفيذية

وقال الشيخ جومفى تقديم تفسير قوله تعالى : " إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولائك...."الآية.ثم إن الأمةلا يستقيم أمرهاإلا إذا كان أولوا أمرها مستقيمين على سواء السبيل ، وأولوا أمرها علماؤها، وهداتها، وحكامها، فإذا استقاموا فقداستقامت الأمة، وإذانحرفواوكتموا الحق انحرفت الأمة وضاعت. قال تعالى: " إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات ... لا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون."الآية [31]. وأضاف فى ذلك عند تفسير قوله تعالى: "ألم تر إلى الملإ من بنى إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا نقاتلفى سبيل الله ..." الآية [32].فيما يأتى قصة بني إسرائيل تدلّ على وجوب توحيد كلمة الأمة بتقديم رئيس سلطاني(تنفيذي)، ولا يكفي السيادة الروحية إلا مع السياسة التنفيذية، ولا بد منهما معا، واجتماعهما فى شخص واحد أقوى،وأقدر، قال تعالى: " ألم تر إلى الملء من بني إسرائيل ..." الآية،إلى قوله تعالى: " فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ...".وأعطا الله داود عليه السلام الملك والنبوة بعد موت شمويل وطالوت، ولم يجتمعا لأحد قبله وباجتماعهما أى الملك والنبوة فى داود وبعده فى ابنه سليمان إجتمعت كلمة بنى إسرائيلفى تاريخها كالصدر الأول فى الإسلام الذى جعل إمامة الشئون الدنيوية تابعةلإمامة الصلاة.

الربط بين الماضي والحاضر:

كان الشيخ جومى يربط في تفسيره بين حياة الأمم السابقة بالحياة الأمم الحاضرة فى الأحكام القرآنية وقصصه، وفى بيان أحوالها الحسنة فى طاعة ربها بالحسنة أو السيئة فى معصية ربها بالسيئة وعواقبها كل ذالك في الدنيا والآخراة كلما سنحت له فى ذالك فرصة،من أمثلة ذالك :

تفسيره لقوله تعالى: " فويل للذين يكتبون الكتاب بأيدهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا، فويل لهم مما كتبتْ أيدهم وويل لهم ممايكسبون." الآية (33)، قال شدة عذاب للذين يكتبون الكتابأيديهم مختلفة أنه من عند الله ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثكمنا قليلا من الدنيا، وهم اليهود غيّروا صفة النبى-صلى الله عليه وسلم- فى التوراة . كآية الرجم وغيرها، وكتبواها على خلاف ماأنزلتْ. ويلحق باليهود من حذا حذوهم من المسلمين فى الوقت الحاضر، فويل لهم مما كتبتْ من الإختلاق والتحريف وويل لهم مما يكسبون من الرشاوة

فى الحياة الاجتماعية:

يقول الشيخ جومى: ومن الأمور الاجتماعيةالضرورية للحاجات الفردية: والزواج والتناكحوما يتعلق بهما من حكم الحيض والنفاس، والطلاق، وموت أحد الزوجين، وجملة المعاملات التى تمس الأفراد من اليمين، والإيلاء من النساء وحكمه، فلا بدفى بناء مجتمع جديد من بيان كل هذهالأمور على حسب ما شرعها الله ، فقال تعالى: " ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن "الآية،إلى قوله تعالى:"كذالك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون."[34] قال الشيخ جومى بعد تفسيره آيات المعاملاتالاجتماعية، والعائلية هناأنهى الله الكلام على الحياة الفردية والعائلية. وفيما يأتي أحكام المعاملاة والنظام الجماعي،فهى لا تحكم إلا بالتباع أوامر الله ولا ينفع فيها حذرالموت ، ولا تجلب بالأمانى وإنماتحازبالجد وصدق العزم والإستسلام لأوامر الله. فبدأ بقصة تفيد أن الحذر من الموتلا يطيل الحياة، فبدأ من هنا إلى آخر السورة فى عمل ترتيب الاقتصاد من بناء المدن وسياستها، وتجارتها، فقال: " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت ..." الآية، إلى قوله تعالى:" ...أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين "[35].

استخدام علوم اللغة العربية لتيسير فهم معانى القرءان الكريم

من الأمور التى تستحق الإشارة إليها هى استعمال علوم العربية لبان وشرح مقاصد معاني آيات القرءان الكريم فى تفسير ردّ الأذهان إلى معاني القرءان لمؤلفه الشيخ أبي بكر محمود جومى، كلما دعتْ إلى ذالك حاجة أو ضرورة، من بيان قضايا لغوية ، وبلاغية ،ونحوية ، وصرفية، وبيان اختلافات القرّاء فى القراءات المشهورة المعترف بها فى علوم القرآن، وإليكم بعض النماذج فى ذالك :

أ- فى بيان معاني المفردات القرءانية فى سورة البقرة، قوله:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
(1) لا ريب فيه	لاشك فيه	(2) الغيب	ما غاب عنهم من البعث والجنة
(3) المفلحون	الفائزون الناجحون من النار	(4) ختم	طبع عليها واستوثق
(5) غشاوة	غطاء	(6) مرض	شك ونفاق
(7)السفهاء	الجُهّال	(8) اشتروا	إستبدلوا
(9) أضاءتْ	أنارتْ	(10) يكاد	يقرب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
(10) الناس	جميع المكلَّفين الموجودين	(11) فراش	بساط

(12) أُعدتْ	هيِّئتْ	(13) وبشّرْ	أخبر بالخير
(14) آمنوا	صدقوابالله ورسوله	(15) مطهَّرة	من الحيض وكل قذر
(16) يفسدون	بالمعاصي والتعويق عن الإيمان	(17) تكتمون	تسرُّون
(18) الظالمين	العاصين الذين وضعوا أمر الله في غير موضعه	(19) خالدون	ماكثون أبدا لا يفنون ولا يخرجون
(20) رغدا	واسعا لا حذر فيه	(21) إسرائيل	عبد الله بالعبرانية
(22) تلبسوا	تخلطوا	(23) واتقوا	خافوا
(24) عدل	فداء	(25) عفونا عنكم	محونا ذنوبكم
(26) بارئكم	خالقكم	(27) بعثناكم	أحييناكم

(28) رجزا	عذابا وطاعونا[36]	(29) يمحق الربا	ينقصه ويذهب بركته
(30) ذروا	اتركوا	(31) فأذنوا	إعملوا واستعدُّوا
(32) ميسرة	وقت ميسرة	(33) ما كسبت	ما عملت من خير وشر[37]

ب-في علوم البلاغة:

قوله تعالى " وإذا خلو إلى شياطينهم" قال المفسر: الشيطان هو من يعرف الحق ويتمرد عنه، وهو إشارة إلى صنف الرابع وهم اليهود، شبهوا بالشياطين في التمرد والعناد، وهم المظهرون لكفرهم مثل كعب بن الأشرف.

وقوله تعالى:" مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمى فهم لا يرجعون . أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت ....."."الآية [38]قال المفسر: كذلك هؤلاء (المنافقون) إذا نزل القرءان وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمات والوعيد عليه المشبه بالرعد ، والحجج البينة المشبهة بالبرق، يسدون آذانهم لئلا يسمعوه فيميلوا عن الإيمان وترك دينهم وهو عندهم موت.

وقول تعالى:" وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وبذى القربى واليتامىوالمساكين وقلوا للناس حسنا، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم..." قال المفسر :" فقبلتم ما فرض عليكم فى ملَّتكم، "ثم توليتم" أعرضتم عن الوفاء به. فيه التفات عن الغيبة، والمراد آباؤهم." إلا قليلا منكم وأنتم معرضون " عنه كآبائكم [39] وقال تعالى:" من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال... ". قال المفسر: عطف على الملائكة ، من عطف الخاص على العام." فإن الله عدوٌّ للكافرين"أوقع الظاهر موقع الضمير بيانا لحالهم . والمراد بمعادة الله تعالى: مخالفة أمره عنادا والخروجاعن طاعته مكابرة، ومعادات من قام بأمره (أمرا ونهيا) معادة للصالحين من عباده تعالى.[40]

وقال تعالى: "صبغة الله ومن أحسم من الله صبغة.." قال المفسر: والمراد بها (صبغة) دينه الذي فطر الناس عليه، لظهور أثر على صاحبه كالصبغ في الثوب، وهو مشاكله لعمل النصاري في تطهير أولادهم بلفظ الطبع، فكانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه مغمودية ويقولون إنه صبغ فإذا فعل واحد منهم بولده ذلك قال: الآن صار نصرانيا حقا [41]

قال تعالى: أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) قال المفسر (الإفضاء على نسائكم بالجماع، كناية عن تعانقهما او احتياج كل منهم إلى صاحبهوهو الجماع [42]

ج- فى علم النحو

كثيرا ما يستخدم الشيخ المفسر جومي في تفسيره مسائل نحوية وصرفية كلما دعت إلى ذالك حاجة الإرشارة إليهالإبراز معاني الآيات وبيانأحكام القرءان، وحِكَمه، وقصصه، وأخباره، وما إلى ذالك.

من أمثلة ذالك قوله تعالى:" مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فلما أضاءت ماحوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمى فهم لا يرجعون. "[43] قال المفسر : " وجميع الضمير مراعات لمعنى "الذى". فقد قال تعالى:" مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فلما أضاءت ما حولهم ") بالإفراد ثم تابع الإفراد بالجمع " ما حولهم" و "ذهب الله بنورهم "وتركهم" و " لا يبصرون" و " صم بكم عمى فهم لايرجعون") فمعنى "الذى " (الذين" فاللفظ دال على الإفراد لكن المعنى دالعلى الجمع.

قال تعالى: " .....ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون."[44] قال المفسر : بالتخفيف أى فى قولهم " آمنا"، وبالتشديد أى بتكذيبهم النبي- صلى الله عليه وسلم . وقوله تعالى :" فتلقّى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم". [45] قال المفسر : وفى قراءة بنصب آدم ورفع كلماتٌ، أى جاءته. وهى " ربنا ظلمنا أنفسنا..." الآية فدعا بها.

وقال تعالى بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون". قال المفسر: "رعي فيه فيه معنى "من" فإن الفعل وردبصيغة الإفراد بعد " من " كسب " بعد من و" أحاطت به " بالإفراد أيضا ثم جاء بصيغة الجمع" فأولائك أصحاب النار هم فيها خالدون".[46]وقال تعالى:" واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشاطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولاا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه، وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله، فيتعلمون مايضرهم ولا ينفعهم، ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى آآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ".[47]فقد استعان المفسر ب " وما أنزل" و " وما" يعلمان " على أنهما للنفي،فنفى فى القضية وقوعحدوث جميع ما ذكر فيها بالكلية مع كون بعض المفسرين يعبرون "ما" موصولية فى الموضوعين ، ونزول علم السخر على الملكينوتعلم الناس عندهما علم السحر واقع إلا أن تعلمه والانتفاع به كفر.

وقوله تعالى: "ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله،والذين ءامنوا أشدحبا لله ، ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب". [48] قال المفسر: وفى قراءة "يرى" بالتحتانية والفاعل ضمير السامع (أنت) وقيل : الذين ظلموا. فهو بمعنى "يعلم" و " أن " وما بعدها سدت مسد المفعولين، وجواب "لو" محذوف . والمعنى : لو علموا فى الدنيا شدة عذاب الله وحده وقت معاينتهم وهويوم القيامة لمااتخذوا من درنه أندادا.

قال تعالى:" ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعدهم إذا عاهدوا ، والصبرين فى البأساء والضراء وحين البأس " الآية [49]

قال الشيخ جومى:" والصابرين" بنصب على المدح . أى وأخص بالذكر "الصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس".

وقال تعالى: "كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحقليحكم بين الباس فيما اختلفوا فيه،وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا، بينهم،فهدى الله الذين ءامنوا لماختلفوا فيه من الحق بإذنه، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. "[50] قال الشيخ: " وأنزل معهم الكتاب ، و "أل" جنسية ، وأن العقيدة فى جميع الكتب واحدة : لاإله إلا الله، والمراد بالحق هنا الحكم والفوائد، والمصالح ليحكم الله به بين الناس المختلفين ليرجعوا إلى الحق ويتركوا الخلافبينهم من الدين وما فى الكتاب إلا الذين أوتوه ، فآمن بعض وكفر بعض

بعد ما جاءت هم الحجج الظاهرة على التوحيد. و" من " وما بعدها مقدم على الإستثناء في المعنى، أى وما اختلف فيه من بعد ما جاءتهم البيناتبغيا بينهم ، إلا الذين أوتوا "الكتاب" بغيا من الكافرين بينهم، فهدى الله الذين ءامنوا لما اختلفوا فيه بإرادته.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات الأعمال، وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين. وصل الباحث إلى نهاية مناقشة موضوع هذه الورقة المتواضعة المسمى بـ " مساهمة الشيخ إبي بكر محمود جومي في توجيه الأفكار والعقول إلى فهم معاني القرآن بتفسير ردّ الأذهان إلى معاني القرآن: سورة البقرة نموذجا". حاول الباحث من خلال الحديث عنه إبراز إسهامات الشيخ جومي في توجيه العقول إلى غهم معاني القرآن الكريم خلال دروسه التفسيرية المنضبطة في التقسير، والذي اتخذ الباحث فيه سورة البقرة نموذجا للتطبيق والتحليل، بعد أن تناول في التمهيد مفهوم التفسير وأقسامه وأهدافه، ثم انطلق إلى الديث عن ترجمة الشيخ جومي العلمية والعملية، ووفاته وخلفياته، ومن ثمّ شرع بالكلام عن دوافع تأليفه التفسير وعن منهجه وأسلوبه فيه، وانتقل الباحث بعد ذلك للحديث عن سورة البقرة مشيرا إلى سبب تسميتها بسورة البقرة، وبعض أسماء السورة الم، وفضلها. واصل الباحث بإيراد بعض من تفسير وشرح الشيخ جومي لبعض من آيات سورة البقرة في العقيدة والعلم والعبادات والمعاملات والسياسة والقيادة والاقتصاد، وغيرها، وبيان موقفه فيها، وذلك بمثابة نموذج من أسلوبه كتاب تفسير " ردّالأذهان إلى معاني القرآن" لمؤلفه الشيخ أبوبكر محمود جومي.

نتائج البحث:

توصل الباحث في نهاية نقاس موضوع الورقة المتواضعة إلى الكشف عن مدى تأثيرهذا التفسير في تصحيح المفاهيم وتعزيز الفهم السليم للنصوصو القرآنية، وذلك من خلال المنهج الذي اعتمد المؤلف في تفسير الآيات وبيان أساليبها في تبسيط المعاني القرآنية وربطها بواقع المجتمع النيجيري، مع التركيز على الجوانب العقدية والتربوية والتشريعية. وتوصل الباحث أيضا إلى أنّ الشيح أبابكر جومي أسهم إسهاما بارزا في توجيه الفكر الإسلامي نحو فهم واع لمعاني القرآن الكريم، جامع بين في ذلد بين أصالة المنهج التفسيري ومراعاة حاجات العصر، مما يجعل تفسيره مرجعا مهمّا في الدراسات القرآنية المعاصرة.

التوصيات:

وأخيرا، وليس آخرا، يرى الباحث قبل الفراغ من نقاش هذا الموضوع أهمية المقترحات والتوصيات الآتية، لعلها تساهم في تنمية الدراسات الإسلامية، وفهم الشريعة والعقيدة فهما صحيحا والعمل بها، وهي كالآتي:

1- رغم استخدام تفسير " ردّ الأذهان إلى معاني القرآن" في المعاهد والمدارس الثانوية، وفي مجالس العلم- خصوصا في شهر رمضان، هناك حاجة ماسة لاستعماله في مجالس العلم التي تنتسب نفسها بجماعة أهل السنة على اختلاف مسمياتها في نيجيريا وغرب أفريقيا.

2- هناك ضرورة مراجعة وتصحيح الأخطاء المطبعية الكثيرة االواردة خصوصا في الطبعة الثانية من تفسير " ردّ الأذهان إلى معاني القرآن " لتسهيل قراءته وفهم مقاصد مؤلفه ومعاني آي الذكر الحكيم.

3- يرى الباحث أهمية زيادة حجم حروف تفسير "ردّ الأذهان إلى معاني القرآن" لتيسير استخدامه في مجالس العلم والتعليم.

4- ينبغي أن يعاد للتفسير صورته الأصلية شكلا ومضمونا، حفظا للأمانة العلية، لأن هناك مزاعم وادعاءات لوجود الحذف والزيادة في التفسير في طبعته الجديدة.

5- يدعو الباحث طلبة العلم إلى القيام ببحوث قيمة عن تفسير" ردّ الأذهان إلى معاني القرآن" خصوص في ميدان تحقيقه.

6- يناشد الباحث أسرة الشيخ أبي بكر محمود جومي استجابة طلب كل من

يرغب إعادة طبع ونشر وتوزيع نسخة تفسير" ردّ الأذهان إلى معاني القرآن" للشيخ جومي.

قائمة الهوامش

1- رواه الترمذي في "باب فضائل القرآن"
2- محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، ط:2، دار الصابوني، مدينة المصر – القاهرة، سنة: (1424هـ – 2003م)، ص: 59- 197.
3- محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، المرجع السابق، ص: 59
4- محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، المرجع السابق، ص:146
5- محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، المرجع السابق، ص: 161
6- الإلوري، أجدم عبد الله، الإسلام يوم وغدا في نيجيريا، ط:1، مكتبة وهبة، شارع الجمهورية – عابدين – القاهرة، (1433هـ – 2012م)، ص:78
7- Wikipedia, 14/10/2025, by 4:32pm
8- الإلوري، أجدم عبد الله، الإسلام يوم وغدا في نيجيريا، المرجع السابق، ص:79
9- غلادنثي، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ط:2، الرياض، المملكة العرية السعودية (1414هـ – 1993م) ص: 27.
10- جومي، أبوبكر محمود، رد الأذهان إلى معانى القرآن، ط:1، مكتبة برهام أيوب، (د.ت)، ص:1

11- محمد علي الصابوني، الصفوة التفاسير، م:1، دار الفكرى، بيروت – لبنان، (1420هـ – 2012م) ص: 30.
12- الإمام، جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج:1، ط:1، دار الفكرى، بيروت – لبنان، (1424هـ – 2012م) ص: 77. وجومي، أبوبكر محمود، رد الأزهان إلى معاني القرآن، المرجع السابق، ص:26.
13- محمد علي الصابوني، الصفوة التفاسير، المرجع السابق، ص:29.
14- الإمام، جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج:1، ط:1، المرجع السابق، ص: 77 و جومي: 26
15- محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، المرجع السابق، ص: 29
16- أخرجه مسلم والترمذي
17- محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، المرجع السابق، ص: 18
18- سورة البقرة الآية : 5
19- سورة البقرة 2
20- سورة البقرة 3
21- سورة البقرة الآية :4
22- سورة البقرة الآية :3
23- التفسير من سورة البقرة الآية 4
24- سورة البقرة الآية: 7
25- التفسير من سورة البقرة الآية 7 - 10
26- سورة البقرة الآية 14- 15
27- سورة البقرة الآية :21
28- تفسير سورة البقرة الآية 26 - 28
29- سورة البقرة الآية : 30 - 33
30- سورة البقرة الآية :34
31- سورة البقرة الآية :159 - 162
32- سورة البقرة الآية :246- 251
33- سورة البقرة الآية :79
34- سورة البقرة الآية :221- 242
35- سورة البقرة الآية 242-286
36- سورة البقرة الآية 1-59
37- سورة البقرة الآية : 176- 181
38- سورة البقرة الآية14 - 19
39- سورة البقرة الآية 83
40- سورة البقرة الآية: 98

41- سورة البقرة الآية : 137
42- سورة البقرة الآية: 140
43- سورة البقرة الآية 17-20
44- سورة البقرة الآية :10
45- سورة البقرة الآية 37
46- سورة البقرة الآية 81
47- سورة البقرة الآية 102
48- سورة البقرة الآية 165
49- سورة البقرة الآية : 177
50- سورة البقرة الآية 213